باب التوكل

قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الامم بالموسم فرايت امتي قد ملؤا السهل والجبل فاعجبني كثرتهم
وهيأتهم فقيل لي ارضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتوون
ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى
الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة وعن سهل بن عبد الله انه قال علامة المتوكل ثلث لا يسأل ولا يرد
ولا يحبس واول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف
اراد لا يكون له حركة ولا تدبير وقال حمدون التوكل هو الاعتصام بالله وقال رجل لحاتم الاصم
من اين تاكل فقال ولله خزاين السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون واعلم ان التوكل
محله القلب والحركة بالظاهر لا تنافي توكل القلب بعد ما تحقق العبد ان التقدير من قبل الله عز
وجل فان تعسر شي فبتقديره وان اتفق شي فبتيسيره عن انس بن مالك قال جاء رجل
على ناقة له فقال يا رسول الله ادعها واتوكل فقال اعقلها وتوكل وقال بشر الحافي يقول احدهم
توكلت على الله يكذب على الله لو توكل على الله رضي بما يفعل الله به وسئل ابن عطاء عن حقيقة التوكل
فقال ان لا يظهر فيك انزعاج الى الاسباب مع شدة فاقتك اليها ولا تزول عن حقيقة السكون
الى الحق مع وقوفك عليها وقال ابو تراب النخشبي التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق
القلب بالربوبية والطمانينة الى الكفاية فان اعطي شكر وان منع صبر وقال ذو النون التوكل
ترك تدبير النفس والانخلاع من الحول والقوة وانما يقوى العبد على التوكل اذا علم ان الحق سبحانه يعلم
ويرى ما هو فيه وقال ابو نصر السراج التوكل ما قاله ابو بكر الزقاق وهو رد العيش الى يوم واحد
واسقاط هم غد قال وهو كما قال سهل بن عبد الله التوكل الاسترسال مع الله على ما يريد وسئل
ابو عبد الله القرشي عن التوكل فقال التعلق بالله في كل حال فقال السائل زدني فقال ترك
كل سبب يوصل الى سبب حتى يكون الحق هو المتولي لذلك وقال سهل بن عبد الله التوكل
حال النبي عم والكسب سنته فمن بقي على حاله فلا يتركن سنته وقال ابن مسروق

التوكل

جرى قلم القضا بما يكون
فسيان التحرك والسكون
جنون منك ان تسعى لرزق
ويرزق في غشاوته الجنين

ويزعم انه قد قرب وانا لا نصح

مطلب

اول مقام في التوكل

مطلب

مخطوطات ... الرياض

التوكل الاستسلام لجريان القضاء والاحكام وقال ابو عثمان الحيري التوكل الاكتفاء بالله
مع الاعتماد عليه وسئل سهل بن عبد الله عن التوكل فقال قلب عاش مع الله بلا
علاقة وقال الاستاذ ابو علي الدقاق للتوكل ثلث درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض
فالمتوكل يسكن الى وعده وصاحب التسليم يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه فالتوكل
بداية والتسليم وساطة والتفويض نهاية وجاء رجل الى الشبلي يشكو اليه كثرة العيال فقال
ارجع الى بيتك فانظر من ليس رزقه على الله فاطرده عنك وكان ابرهيم الخواص مجردا
في التوكل يدقق فيه وكان لا يفارقه ابرة وخيوط وركوة ومقراض فقيل له يا ابا اسحق
لم تحمل هذا وانت تمتنع من كل شي فقال مثل هذا لا ينقض التوكل لان لله علينا فرايض
والفقير لا يكون عليه الا ثوب واحد فربما يتخرق ثوبه فاذا لم يكن معه ابرة وخيوط تبدو عورته
فتفسد عليه صلوته واذا لم يكن معه ركوة تفسد عليه طهارته واذا رايت الفقير بلا ركوة ولا ابرة
ولا خيوط فاتهمه في صلوته والتوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض صفة خاص
الخاص وقال ابو جعفر الحداد مكثت بضعة عشر سنة اعتقد التوكل وانا اعمل في السوق
آخذ كل يوم اجرتي ولا انتفع منها بشربة ماء ولا بدخلة حمام وكنت اجي باجرتي الى الفقراء في الشونيزي
واكون على حالي وكان ابو حمزة يقول اني لاستحي من الله ان ادخل البادية وانا شبعان وقد اعتقدت
التوكل لئلا يكون سعيي على الشبع زادا تزودته وسئل حمدون عن التوكل فقال تلك درجة لم
ابلغها بعد وكيف يتكلم في التوكل من لم يصح له حال الايمان وقيل المتوكل كالطفل لا يعرف شيا
ياوي اليه الا ثدي امه كذلك المتوكل لا يهتدي الا الى ربه وراى ابو سليمان الداراني رجلا
بمكة لا يتناول شيا الا من ماء زمزم فمضى عليه ايام فقال له ابو سليمان يوما ارايت لو غارت
زمزم ايش كنت تشرب فقام وقبل راسه وقال جزاك الله خيرا حيث ارشدتني فاني كنت
اعبد زمزم منذ ايام ومضى وقيل التوكل نفي الشكوك والتفويض الى مالك الملوك وقيل دخل
جماعة على الجنيد فقالوا نطلب الرزق فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه قالوا فنسال الله ذلك
فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه فقالوا ندخل البيت فنتوكل فقال التجربة شك قالوا فما الحيلة
قال ترك الحيلة وقيل التوكل الثقة بما في يدي الله والياس عما في ايدي الناس وقيل التوكل فراغ
السر عن التفكر المتقاضي في طلب الرزق قال ابو بكر الرازي كنت عند ممشاد الدينوري

مطلب

مطلب

مطلب

مطلب

Copyright © King Saud University